

٣٥. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. يقول المؤلف رحمه الله تعالى وغفر لشيخنا لوالديه وللحاضرين وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل - 00:00:00 فمنهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. قال الشارح قوله وعبد الطاغوت قال شيخ الاسلام رحمه الله الصواب انه معطوف على قوله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير. فهو فعل ماض معطوف على ما قبله من - 00:00:20 الماضية اي من لعنه الله ومن غضب عليه ومن جعل منهم القردة والخنازير. ومن عبد الطاغوت وجعل منهم يعني وهذا المقصود يعني وجاء منهم من عبد الطاغوت. فيكون الطاغوت هنا - 00:00:40

يعني استبدال الباطل بالحق. واستبدلوا الباطل بالحق وال الحق والباطل هذا هو الطاغوت ومن استبدل باطلًا بحق وصار من عبادة الطاغوت نسأل الله العافية مثل ما جاء في سبب نزول الآية. لأن سبب النزول يبين المعنى. نعم. قال رحمه الله لكن الافعال المقدمة - 00:01:00

اعلو فيها هو اسم الله مظهاهرا ومضمرا. هم. وهنا الفاعل اسم من عبد الطاغوت. وهو الضمير في عبادة. ولم يعيد سبحانه لفظ من من؟ احسن الله اليكم. ولم يعد سبحانه لفظ من؟ لأنه جعل هذه - 00:01:30

الافعال كلها صفة لصنف واحد وهم اليهود. نعم. قال رحمه الله وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. قال الشارح يخبر تعالى عن الذين غلبوا على امر اصحاب الكهف. انهم قالوا هذه - 00:01:50 قال لنتخذن عليهم مسجدا. وقد حكى ابن جرير في القائلين في ذلك قولين. احدهما انهم والثاني انهم المشركون. وعلى القولين فهم مذمومون. اولا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:02:10

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد. يحذر ما فعلوا. رواه البخاري ومسلم يعني ان الذي قالوا لنتخذن عليهم مسجدا يعني يختلف فيهم هل هم المسلمون؟ او غيرهم - 00:02:30

والظاهر انهم غيرهم لأنه قال الذين غلبوا على امرهم يجوز ان الذين غلبوا على امرهم مسلمين ولكن الغالب انهم غير المسلمين والمسلمين الذين قالوا ان عليهم بنيان فقط يعني ويتركون. فعلى كل حال المقصود ذم الذي - 00:02:50

بنوا عليهم المسجد. المقصود ايضا التحذير من هذا الفعل. لأن البناء على الاموات على القبور مساجد من اسباب الشرك والذي يفعله من شرار الناس. كما قال صلى الله عليه وسلم شرار الناس الذين تدركهم - 00:03:13

ساعة وهم احياء والذين يبنون على القبور المساجد لأن البناء عليها من باب التعظيم. التعظيم يدعو الى عبادتها. وقد عرف ان من اول يعني وقوع الشرك بسبب ذلك العدل تعظيم الاموات. تعظيم الصالحين. فاول - 00:03:39

شرك وقع في الارض هو بهذا السبب. كما في قصة نوح عليه السلام فان الاسماء التي ذكرت في سورة نوح ولا تذرن ودا ولا سواء ولا يغوث ويعوق ونسرا. هذه اسمى رجال الصالحين - 00:04:04

كانوا ماتوا في زمن متقارب. فأسف عليهم قومهم اسفا شديدا فجاءهم الشيطان بسورة نار وهكذا الشيطان له سياسة في اظلال الناس. فقال لو صورتم صورهم ونصبتوها في مجالسهم فإذا رأيتموها تذكرتم افعالهم. فاجتهدتم اجتهادهم. فاستحسنوا هذا

ذلك تركهم حتى مات هؤلاء الذين فعلوا هذا الفعل. وجاء من بعدهم منجي من ابنائهم انه ابناء ابنائهم فجاءهم الشيطان وقال اباوكم ما صوروا هذه الصور الا ليتقربون بها الى الله - 00:04:56

ويسألون الله بها فبدأ الشرك من هنا لما بدأ الشرك ارسل الله جل وعلا نوح اليهم يدعوهم صار بعضهم يوصي بعض بالتمسك بعبادة هؤلاء. ولا تذرن يدل ان هذا له ما الة كثيرة. ثم قالوا ولا تذرن ودا ولا سواه ولا يغوث ويعوق ونصراء - 00:05:16

هذا تأكيدا على ذكر هؤلاء بخاصة والالية عامة. لو تمسكوا بها. بقي نوح عليه السلام يدعوهم الى الحق والى عبادة الله. الف سنة الـ خمسين عام. فلم يستجب له الا قلة - 00:05:46

اهلكهم الله جل وعلا بالطوفان الذي جعله اية للعالمين. نعم. قال رحمة الله وثانيا لما يفضي اليه ذلك من الاشراك باصحابها كما هو الواقع. ولهذا لما فعلته اليهود والنصارى جرهم ذلك الى الشرك - 00:06:06

فدل ذلك على ان هذه الامة تفعله كما فعلته اليهود والنصارى الشاهد والذي يدل عليها الحديث السابق حديث ابي سعيد او الاتي حديث ابن سعيد يعني لتتبين سنن من كان قبله - 00:06:26

وقوله لتتبين يعني تأكيد واصله قسم يعني وكأنه قال والله لتتبين كلنا من كان قبلكم وهذا تكرر من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا. نعم. قال فدل ذلك على ان - 00:06:46

هذه الامة تفعله كما فعلته اليهود والنصارى. فيجرها ذلك الى الشرك. لأن ما فعلته اليهود والنصارى ستفعله هذه الامة شبرا بشبر وذراعا بذراع. كما اخبر بذلك الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى - 00:07:06

ان هو الا وحي يوحى صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وبهذا يظهر تدل على نبوة نبوته صلى الله عليه وسلم وانه لا يتكلم الا بوحي يأتيه من الله. لأن هذه الامور التي اخبر بها وقعت كما - 00:07:26

وصار كأنه ينظر اليها ثم قيلت من باب التحذير وباب ابلاغ الامر الذي امره الله جل وعلا به الى الناس. حتى لا يقعوا في هذه الامور وهم لا يشعرون. اذا - 00:07:46

ارتكبوا هذه وقد سبقهم القول من الرسول صلى الله عليه وسلم في التحذير لهم من ذلك فيصبح لا عذر لهم. وقد يقول قائل انا ما دريت. يقول اذا ما دريت معنى ذلك ان هذا تقصير منك - 00:08:06

وغلة لماذا لا لماذا ما بحثت عن الشيء الذي يهمك؟ والشيء الذي جاء به نبيك صلى الله عليه وسلم ليكون المعلوم هو المقصري. الذي فرط في عدم المعرفة والعلم. لأن الله جل وعلا يقول - 00:08:25

قل واسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يعني الانسان ما يكفي كونه يفكر بنفسه ويعلم بنفسه. اذا عجز يسأل فان لم يجد هناك يعذر. اذا لم يجد علما بذل جهده وسأل - 00:08:45

فلم يجد من يخبره فيكون بذلك قام بما يلزمها. والله يعذرها فيما لم يصل اليه نعم قال رحمة الله وبهذا يظهر وجه استشهاد المصنف بهذه الآيات. نعم. قال رحمة الله عن ابي سعيد - 00:09:05

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبين سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا حرج ضب لدخلتهموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه؟ هذا - 00:09:25

حديث اورده المصنف بهذا اللفظ معزوا للصحيحين. ولعله نقله عن غيره ولفظهما والسياق لمسلم. عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبين سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع - 00:09:45

حتى لو دخلوا حرج ضب لاتبعتموهם. قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ ويحتمل وان يكون مرويا عند غيرهما باللله ذكره المصنف واراد اصله لا لفظه. وكثير من - 00:10:05

العلماء ينقلون الاحاديث بالمعنى يعني نقلها باللله ذكره يعني قد يكون فيه صعوبة ولا سيما اذا كان الانسان بعيدا عن كتبه والمؤلف رحمه الله الف هذا الكتاب وهو بعيد عن مكتبه. الفه في حال سفره - 00:10:25

ومسافره كان في في البصرة الف كتاب وعرضه على العلماء اللي هناك فاستجادوه واستحسنوا كثيرا ثم ما بقي له وقت حتى يراجع وينظر لانه شغل في الدعوة والجهاد في سبيل الله. وكتابة الرسائل واجابة الناس. فكان مشغولا - 00:10:50

اتاه اليقين من ربها جل وعلا وكل شغله في طاعة الله. رضي الله عنه وارضاه. نعم. قوله لتبني هو بضم العين وتشديد النون. قوله 00:11:17 سنن بفتح المهملة. اي الطريق من كان قبلكم اي الذين قبلكم - 00:11:39

سنن ولا سنن؟ السنن الطرق جمع طرق سنن. وطرقهم مختلفة. اليهود والنصارى كما قال في الحديث. انه على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة فهي سنن. سنن مختلفة والسنة هي - 00:12:04

طريقة مسلوكة. اما سنن فقد يقصد به الشيء الواحد. سن الانسان هذا الشيء. ولهذا يكون ارجح. نعم. قال المهلب الفتح اولى. وقال ابن قرأناه بضمها. نعم حذو القذة بالقذة هو بنصب حذو على المصدر. والقذة بضم القاف واحدة القذة. وهي ريش - 00:12:34

كل ما هو معلوم عندنا. لا القذة ولا ريشة السهم. ولا القوس كالها انتهت ولا وجود لها ولكن الذي يمثل به الان الرصاصة من الرصاصة. رصاصة البنديقية الواحدة مثل الاخرى - 00:12:54

لا تزيد ولا تنقص وهذا هو المقصود. ولهذا جاء في لفظ اخر حذو النعل بالنعل. يعني النعل اليمن مع الشمال كل واحدة مثل الاخرى والمقصود بهذا انكم سوف تفعلون كل ما يفعله اولئك - 00:13:14

ما تنقصون في افعالهم؟ نعم وهذا فيه مبالغة في الواقع في متابعتهم ومعلوم ان متابعة الكافرين انها محمرة الا ان يكون بالخير والشيء الذي يجزي ينفع اما في امور هي جاهلية من امور الجهل وامور الضلال فالانسان منهي عن هذا - 00:13:45

ولهذا ذمة الجاهلية وذم الجهل. وكل ما خالف امر الله وامر رسوله فهو جهل وجاهلية الا الشيء الذي دل عليه بالامور النافعة كلها داخلة فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. التي تنفع المسلمين وتتفنن الاسلام. وتتجدد عليه - 00:14:15

اما الامور التي لا خير فيها ولا جدوى فيها لا في الدنيا ولا في الآخرة يعني لا تجوز ولا يقال مثل فهذا انه يقتدى بهم في الطب ويقتدى بهم في الصناعة يقتدى به كذا لاننا مأمورين بهذا. الله جل وعلا يقول واعدوا - 00:14:35

دولهم ما استطعتم من قوة واعداد القوة يعني في انه لا يحتاج المسلمين الى شيء بما في ايدي الكفار. لا يجوز هذا فان احتاجوا بشيء من شيء ما عند الكفار معنى ذلك انهم ما ادوا القوة. ما قاموا بالاجتهاد فيكون - 00:14:57

اسم شامل لهم كلهم. لأن هذا من فروض الكفايات. وفرض الكفاية اذا قام به جماعة في سقط عن بقية الامة وان لم يقم به احد فالامة كلها اثمة. تأثم. لأن الامر يتعلق بهم كلهم - 00:15:20

ولا يجوز ان يكون مثلا نحتاج اليهم لا في سلاح ولا في زراعة ولا في طب ولا هندسة ولا غيرها يجب ان يكون المسلمين مستغنو عن الكافرين من جميع الجهاد. وليس هذا مستحيلا. لأن - 00:15:40

ان هذا يعني صناعة وامور تدرك بالنظر وبالعقل وبالتفكير وبالمال وبغير ذلك وليس عند المسلمين قصور في مثل هذه الامور. عندهم ما يسعدهم ويكتفي بهم في هذا غير انهم انصروا عن هذا - 00:16:00

الامر لاسباب اخرى والله اعلم. نعم. قوله رحمة الله القذة بضم القاف واحدة القذذ وهي السهم وله قذتان متساويتان. اي لتفعلن افعالهم ولتبني ولتتبعن طرائقهم حتى تشبهوهم وتحاذوهم كما تشبه قذة السهم القذة الاخرى. ثمان هذا - 00:16:30

لفظ خبر معناه النهي عن متابعتهم ومنعهم من الالتفات لغير دين الاسلام. لأن نوره قد بهرا الانوار وشرعيته نسخت الشرائع. وهذا من معجزاته فقد اتبع كثير من امته سنن اليهود والنصارى - 00:16:50

نصارى وفارس في شيمهم وماراكيتهم وملابسهم. واقامة شعائرهم في الاديان والاحرب والعادات من زخرفة المساجد وتعظيم القبور واتخاذها مساجد حتى عبدوها ومن فيها من دون الله. واقامة الحدود والتعزيرات على على الضعفاء دون الاقوياء. وترك العمل يوم الجمعة والتسلیم بالاصابع. وعدم عيادة - 00:17:00

يوم السبت والسرور بخميس البيض. وان الحائض لا تمتنع عجين واتخاذ الاخبار والرهبان اربابا من دون الله والاعراض عن كتاب الله

والاقبال على كتب الضلال من السحر والفلسفة والكلام والتکذیب بصفات - 00:17:20

التي وصف الله بها نفسه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. ووصفه بما ووصفه ووصفه بما لا ووصفه بما لا يليق به من النقائص والعيوب. الى غير ذلك مما اتبعوا فيه اليهود والنصارى. والامر - 00:17:40

زاد وشدة المسلمين يزدادون اکثرهم اتباعا للكافرين وقد يرحب بعضهم الى الكافرين اکثر من رغبته الى المسلمين. والامر لله جل وعلا ولكن الانسان مسؤول عن افعاله. وقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين - 00:18:00

لا يجوز ان يتشبه بالكافرين. لأن لانه صلى الله عليه وسلم يقول من تشبه بقوم فهو منهم قولوا شيخ الاسلام اقل ما يدل عليه هذا الحديث ان التشبه حرام ظاهره ان التشبه كفر. لانه من تشبه بقوم فهو منهم. يعني في الحكم - 00:18:30

نعم. قال قوله صلى الله عليه وسلم حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. الجحر بضم الجيم بعدها حاء مهملة معروفة وفي حديث اخر حتى لو كان فيهم من امه علانية لكان في - 00:18:58

امتي من يصنع ذلك؟ وفي حديث اخر مبالغة يعني في المخالفة لأن هذا من الامور التي تمجه الاخطباع والنفوس والاداة التي يعتني بالانسان. يأتي امه على ان يمتنعني ظاهر. وفي اه روایة على قارعة الطريق - 00:19:18

عدو يأتي امه على قارعة الطريق. وهذا معنى علانية يعني يرى وينظر اليه. ولكن في هذه اما من يصنع ذلك يعني انهم يتبعونه تماما كلهم. بل سيروا عليهم لانه صلى الله عليه وسلم قال ان هذه - 00:19:45

ثم تفتلق على ثلاث وسبعين فرقة فرقة على اثنتين وسبعين وهذه تزيد واحدة على ثلاث وسبعين فرقة. في الترمذى يعني هو الحديث الترمذى وغيره. ولكن فيه كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:20:08

آاهذه هي التي تنجو وهي الطائفة المنصورة التي اخبر بالحديث الاتي انها لا يضرها من خذلها ولا من خالفها. وهي باقية الى ان يأتي امر الله وهم على ذلك ولكن هذه الطائفة المنصورة كما يقول النووي رحمه الله يقول قد تكون جماعة لها قوة ولها - 00:20:38 يعني كيان وقد تكون جماعات متفرقة في البلاد المتفرقة ما بين داعي يا وما بين عالم وما بين امر بالمعروف وناهين عن منكر بين تاجر وغير ذلك من الذين يدعون الى الله - 00:21:08

بامرہ وقد يكون يعني يكونون في زمن في بلاده وفي زمن اخر في بلاد اخر. يعني ما يلزم ما يجتمعون. قد تكونون كثيرين وقد يكون بهم قلة. حتى قيل ان الامة الجماعة في وقت - 00:21:28

احمد هو احمد فقط وبقية الناس كلهم ظلوا. في زعمهم ان كلام الله مخلوق. تعالى الله لان هذا كفر بالله جل وعلا وهو الذي ثبت على الحق وحده. نعم. وفي حديث اخر حتى لو ان - 00:21:48

احدهم جامع امه في الطريق فيقال انه وحده ثبت عن الحق وحده ولكن ما استطاعوا انهم يصدروا صمودا لان القتل صعب. ان من لم يجب اما ان يقتل او يضرب او يسجن - 00:22:11

والنهاية يقتل اذا قتل من قتل عدد من العلماء قتلوا بسبب هذا فلهذا تأول اکثر او كلهم تأولوا صاروا يقولون مخلوق يقصدون شيء اخر يقول احدهم يمسك اصابعه هكذا يقول التوراة والانجيل والقرآن والزبور والذكر هذه كلها مخلوقة - 00:22:31

يقصد اصابعه هذه كلها مخلوقة. يتأنل مثل هذا ويترك على انه قال ان القرآن مخلوق. هكذا لهذا لما جاء ابن المديني رحمه الله الى الامام احمد يزوره في مرضه الامام احمد كان هجره. لانه اجاب. قال اذکر قصة - 00:23:01

استدار جاء الوجه الى الجدار وقال ثم لما خرج قال يقول وخبيب ضربوه ووضعوا عليه كذا وانتم قيل انهم سيضربونكم. سيقتلونكم فاجبتم. فعلى كل حال يعني المقصود بالامة المنصورة. الامة المنصورة الذي يبقى على الحق وان قتل. اذا قتل على - 00:23:28

فهو منصور. ولهذا قال لنا ربنا جل وعلا انا لننصر رسالنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد والرسل منهم من قتل وهو منصور. وان كان مقتولا. فمن بقي على الحق حتى يموت فهو - 00:23:58

منصور نعم قال رحمه الله صحت بذلك الاحاديث فاخبر ان امته ستفعل ما فعلته اليهود والنصارى وفارس الاديان والعادات

والاختلاف. قال شيخ الاسلام رحمه الله هذا خرج مخرج الخبر والذم لمن يفعله. كما - [00:24:18](#)
كان يخبر عما يكون بين يدي الساعة من الاشراط والامور المحرمة. وقال غيره وجمع ذلك ان كفر اليهودي اشد من جهة عدم العمل
بعلمهم فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه عملا ولا قولًا. وكفر النصارى من جهة - [00:24:42](#)

عملهم بلا علم فهم يجتهدون في اصناف النصارى بعض النصارى في الواقع كثير من النصارى مثل اليهود في الخبث واعداء المسلمين
او اشد وانما النصارى الذين ذكرهم الله جل وعلا الذين قال لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود - [00:25:02](#)

والذين اشركوا يعني المشركين وهم من اعظم الناس شرك. النصارى الذين يقولون عيسى هو الله او ابن الله او انه ثالث ثلاثة. هذا
شرك عظيم جدا. وآآثم ترى ان منهم قسيسين ورهبان وانهم يقبلون الحق. واذا سمعوا الحق ذرفت اعينهم - [00:25:29](#)

اعترافا بالحق واتبعوه. اما الذين يزدادوا بغضها وعداوة للاسلام واهله فانه لا فرق بين يهودي ونصراني ووثني. نعم قال وكفر النصارى
من جهة عملهم بلا علم فهم يجتهدون في اصناف العبادات بلا شريعة من الله. ويقول - [00:25:59](#)

ما لا يعلمون. ففي هذه الامة من يحذو حذو الفريقين. ولهذا كان السلف كالسفیان ابن عینة يقولون من فساد من علمائنا فيه شبه من
اليهود. ومن فساد من عبادنا فيه شبه من النصارى. وقضاء الله نافذ - [00:26:30](#)

ما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم. بما سبق في علمه لكن ليس الحديث اخبارا عن جميع الامة لما توادر عنده انها لا تجتمع على
ضلاله. نعم. قوله صلى لا تجتمع على ظلاله لان - [00:26:50](#)

انه ليس بعد النبي صلى الله عليه وسلم رسول يأتي فلا بد ان يبقى من يحمل الحق ويبلغه الى الناس. حتى لا تذهب حجة الله ولا
تض محل وهذا يبقى الى قيام الساعة. يحمل هذا الدين عدوله من كل - [00:27:10](#)

الذين ينفون عنه انتقال المبطلين وقول المسؤولين وغيره حتى يصل الى من يصل اليه. واذا قامت امة او طائفة بالحق كفى لان الحق
قد يكون واضحها وظاهرها وتقوم الحجة على الناس كلهم بهذا. نعم. قوله قالوا يا رسول الله - [00:27:36](#)

اليهود اليهود والنصارى؟ قال فمن هو برفع اليهود؟ خبر مبتدأ مبتدأ محفوظ. اي اهم اليهود والنصارى نصارى الذين يتبع
سننهم تتبع سنتهم. نعم. قوله قال فمن استفهم انكار اي فمن هم غير اولئك - [00:28:06](#)

ثم انه فسر هنا باليهود والنصارى. وفي رواية ابي هريرة في البخاري بفارس والروم. ولا تعارض كما قال بعضهم لاختلاف الجواب
بحسب اختلاف المقام. حيث قيل فارس والروم كان ثم كان ثم قرينة تتعلق - [00:28:29](#)

حكم بين الناس وسياسة الرعية. وحيث قيل اليهود والنصارى كان هناك قرينة تتعلق بامور الديانات اصولها وفروعها. كذا
قال ولا يلزم وجود قرينة لا يلزم. لأن هذا كله اخبارات الامر - [00:28:49](#)

طيب. الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر بما سيكون. الا يلزم ان يكون هناك امور يعيادات لهذا او انها لهذا فهي انشاء وابداء يخبر
الامة تحذيرا لها ان تقع في مثل هذا. فمن وقع من - [00:29:09](#)

ثم يكون بعد البلاغ بعدهما ادى الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ الى الامة وبين الامر فلا يكون لهم عذر في ذلك لأنهم اما ان يكون
مقصرون او انهم معاندون ومكابرلون وما بدون يعني - [00:29:30](#)

يكون هناك عذر. نعم قال بل الظاهر انه اخبر ان هذه الامة ست فعل ما فعلته الامم قبلها من الديانات والعادات والسياسات مطلقا
والتفسير ببعض الامم لا ينفي التفسير بامة اخرى اذ المقصود التمثيل لا الحصر. نعم. ووجه مطابقة - [00:29:56](#)

في الحديث للترجمة واضح لان الامم لان الامم قبلنا وجد فيها الشرك. فكذلك يوجد في هذه الامة كما هو الواقع على هذا كما في هذه
الاحاديث يعني انهم يفعلون مثلاً يبنوها الماء قبور - [00:30:18](#)

الصالحين لان اهل الكعبة اصحاب الكهف من الصالحين وكذلك في كنائسهم كما هو الواقع الصور ويبنون عليها البناء يدفنون فيها من
يزعمون انه من الانبياء او من الصالحين قد يعبدونهم ويدعونهم وغير ذلك. والمسلمون اتبعوهم في هذا في البناء على القبور
والدعوة - [00:30:38](#)

دعوتها واستنجداد بهم وغير ذلك. فيكون هذا يعني قسم من المسلمين سلكوا مسلكهم تماما وقد يكون هذا ابلغ عند المسلمين واكثر

كما كانت بعض النصارى يتهكم بال المسلمين ويقول هذا دين - 00:31:08

يعبدون الاموات هذا ليس دين قال ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيببلغ ملكها ما زوى لي منها. واعطيت الكترين. الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامي -

00:31:29

الا يهلكها بسنة عامة. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة. ولا اسلط عليهم - 00:31:54

عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. ويسبى بعض بعضهم بعضا ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع - 00:32:14

الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق الحي من امتي بالمرءين. وحتى تبعد فئام من امتي الاوثان. وانه يكون في امتي كذابون ثلاثة. كلهم يزعم انهنبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدى. ولا تزال طائفة - 00:32:37

من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. قال هذا الحديث رواه ابو داود في سننه وابن ماجة بالزيادة التي ذكرها المصنف. ورواه الترمذى مختصرًا لبعضها. قوله عن ثوبان هو - 00:32:57

ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ومات بحمص سنة اربع وخمسين قوله زوى لي الارض قالت زويت الشيء جمعته وقبضته يريد به تقرير البعيد منها - 00:33:17

حتى اطلع عليه اطلاعه على القريب. وحاصله ان الله طوى له الارض. وجعلها مجموعة كهيئة كف في مرآة نظره قال القرطبي اي جمعها لي حتى ابصرت ما تملك امتي من اقصى المشارق والمغارب - 00:33:37

وظاهر هذا اللفظ وظاهر هذا اللفظ يقتضي ان الله تعالى قوى ادراكه بصره ورفع عنه الموانع معتادة فادرك البعيد من موضعه كما ادرك بيت المقدس من مكة. واخذ يخبرهم عن اياته وهو ينظر اليه وكما - 00:33:57

قال اني لابصر قصر المدائن الابيض. ويحتمل ان يكون مثلها الله له والاول اولى هذا الله جل وعلا على كل شيء قدير. فاظهرها له واراها اياها سواء كان فيها جبال - 00:34:17

وحواجزه ولم يكن. كما فعل ذلك في يوم عرج به واسري صار يخبر الكفار انه ذهب الى بيت المقدس وانه فرحوا لأن هذا ما يصدق هذا فقالوا صف لنا واتاه بي ليلا بليل ليل ما يمكن انه يتعرف عليه يقول - 00:34:37

صلى ثم عرج به الى السماء. فرفع له وصار ينظر اليه ويصفه له. وهو ينظر اليه اه قدرة الله جل وعلا لا يمكن انها تعذب هذا على كل شيء قدير. وهذا مثلها فعلها - 00:35:07

المشارق والمغارب وينظر اليها نظره وهو في في مكانه في بيته. ان الله جل وعلا هو الذي اقدرها على هذا وهذه ايات من ايات الله جل وعلا. يجب ان نؤمن بها ونعلم انها - 00:35:27

حق على ظاهرها ولا يحتاج ان نتأولها كما يتأنوا لها المتأولون. نعم. قوله وان امتي سيببلغ ملكها ما زوى لي منها او ما زوى لي منها. قال القرطبي هذا الخبر وجد مقبره كما قاله. فكان ذلك - 00:35:47

من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. وذلك انه وذلك ان ملك امته اتسع الى ان بلغ اقصى بحر طنجة بالنون والجيم الذي هو منتهي عمارة المغرب. والى اقصى المشرق. وراه اشياء الاندلس - 00:36:07

طنجة. يعني بلغ اقصى الاندلس. نعم. والى اقصى المشرق ما وراء خرسان والنهر وكثير من بلاد الهند والسندي والصبدي ولم يرد الصوت اذا تجاوز هذا بكثير. توصلوا الى حدود الصين - 00:36:27

هذا الاخوان وغيرها. الافغان فتحت في زمن عمر. يد الافغان. تعين انه كان وارسلني وقال صف لي البلاد. قال له البلاد رجالها وارضها جبل وماؤها وشل. قالها لك ابن المسلمين لا يهلكهم - 00:36:53

هذى في زمن عمر رضي الله عنه من ورا الهند المقصود انها يعني ذكر المشرق والمغرب فقط. ولم يذكروا الشمال والجنوب. ولهذا ما

ذهب ملك امته لا جنوبا ولا لماذا؟ او ربما وصلها يعني شمال الجزيرة وكذلك جنوبها - [00:37:23](#)

ما تعدى الجزيرة من جنوب الجزيرة فقط ومع هذا فعلى كل حال يعني الامور التي ارادها الله جل وعلا واحبر بها رسوله صلى الله عليه وسلم وقعت. والغريب يعني الشيء الذي لا يزال الناس يتعجبون منه. انه في ذلك الوقت - [00:37:53](#)

دولتان كبيرتان تتنافسان دولة الروم والفرس وعندهم من القوة والاستعداد والعدد الشيء لا يقايس بما عند العرب ولا قريب منه. ثم ان الصحابة والذين دخلوا في الاسلام قظوا على هاتين الدولتين بخلال خمسة وعشرين سنة فقط. وهذا - [00:38:23](#)

شيء من اعجب ما يكون فلا يزال الكفار يدرسون هذه الاواعض كيف يعني حصل ذلك؟ وهذا امر واضح لأن هذا كله بامر الله وبالعقيدة التي تلقوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بالقوة ولا - [00:38:53](#)

العدد لهذا لما ارسل عمرو ابن العاص الى فتح مصر الاسكندرية وغيرها ارسل الى عمر يستنجه ويقول اقابل بقراية مئتي الف من الروم. وكل الجيش الذي معه اربعة الاف. فكيف لنا بهذا - [00:39:13](#)

لنا مدنا واقل ما تمدنا به باربعة الاف رجل. ارسل له عمر يلومه ويهدده. وانما نقاتل الناس ولا بقوتنا ولكن احذر من المعاشي اكثر من حذر من عدوك فانها هي التي - [00:39:43](#)

تعين العدو عليكم. وارسله اربعة انصار. اربعة فقط. وهو طالب اربعة الاف. اه نصره والله جل وعلا على مئتي الف. وفتح البلاد وكل ذلك انجازا لوعد الله الذي وعدهم اياه - [00:40:03](#)

جل وعلا ومن صدق مع الله نصره الله جل وعلا مهما كان كم فئة قليلة غابت فئة كثيرة باذن الله. نعم قال ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب والشمال. ولذلك لم يذكر عليه الصلاة والسلام انه اريه ولا اخبر ان ملك امته - [00:40:23](#)

يبلغه. وقوله زوى يتحمل ان يكون مبنيا للفاعل وان يكون مبنيا للمفعول والاول اظهر قوله واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. قال القرطبي رحمه الله يعني بهما كنز كسرى وهو ملك الفرس وكنز - [00:40:48](#)

قيصر وهو ملك الروم وقصورهما وبладهما. وقد دل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم حين اخبر عن هلاكهما والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. وعبر بالاحمر عن كنز قيصر لان - [00:41:07](#)

ان الغالب عندهم كان الذهب. وبالابيض عن كنز كسرى لان الغالب عندهم كان الجوهر والفضة. ويقولون فيصل اسم لكل من ملك الروم وهو كافر. كما ان فرعون اسم لمن ملك. مصر - [00:41:27](#)

الحبشي الحبشة مثل النجاشي ملك وهو كافر وكذلك كسرى وهكذا يعني تصبح اسماء الام. ليس مقصود بها شخص بعينه. نعم. قال رحمة الله وقد ظهر ذلك ووجد كذلك في في زمان الفتوح في امارة عمر رضي الله عنه. فإنه سبق اليه تاج كسرى وحيلته. وما كان في - [00:41:47](#)

امواله وجميع ما حوتة مملكته على سعتها وعظمتها وكذلك فعل الله بقيصر لما فتحت بلاده. كذا قال في الغالب على كنوز كسرى وقيصر. وعكس ذلك بشتي والخلفاني. يعني عكس انه جعل الاحمر - [00:42:17](#)

كسرى والابيض في قيصر. على كل حال ما يظهر كون هذا نعم قوله واني سألت ربى لامتي الا يهلكها بسنة بعامة. هكذا ثبت في اصل المصنف بعامة. بالباء. وهو في صحيح مسلم - [00:42:43](#)

هكذا وهي كلمة زائدة سنة بعامة يعني للتاكيد نعم قال وهي رواية صحيحة في اصل مسلم وفي بعض اصوله بسنة عامة بحذفها قال القرطبي رحمه الله وكأنها زائدة لأن عامة صفة للسنة. فكانه قال بسنة عامة. ويعني بالسنة - [00:43:05](#)

جذب الجدب العام الذي يكون به الهاك العام. ويسمى الجدب والقطط سنة ويجمع على سنين كما قال تعالى ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين اي بالجدب المتواتي قوله من سوى انفسهم اي من غيرهم يعني الكفار - [00:43:33](#)

وقوله فيستبيح بيضتهم. قال الجوهرى بيضة كل شيء حوزته وببيضة القوم ساحتهم. وعلى هذا فيكون معنى الحديث ان الله تعالى لا يسلط العدو على كافة المسلمين حتى يستبيح جميع ما حازوه - [00:43:55](#)

فيستبيح يعني الكافرين حتى يستبيحوا جميع ما حازوهم من البلاد والارض. ولو اجتمع عليهم كل من بين اقطار الارض وهو وهو

جوانبها وقيل ببعضهم معظمهم وجماعتهم. قلت وهذا هو الظاهر. وان الله تعالى لا يسلط - [00:44:15](#)
كفار على معظم المسلمين وجماعتهم وامامهم ما داموا بضد هذه الاوصاف المذكورة في قوله حتى يكون بعضهم بهلك بعضا فاما اذا [00:44:42](#)
ووجدت هذه الاوصاف فقد يسلط الكفار على جماعتهم ومعظمهم وامامهم كما وقع - [00:45:02](#)
يعني وقع في خلاف في في العراق وفي غيرها. ووقع في الاندلس. لما اتى التتر الى كما يقول ابن الاثير رحمه الله انه قتل في بغداد
وحدها من المسلمين ثلاثة ملائين - [00:45:26](#)

ثلاثة ملائين قتلوا في بلد واحد شيء يعني يقول حتى صارت الشوارع تسير بالدماء. والخيل تسير على الجثث الناس. آآ هذا كله
الذنوب بسبب الذنوب التي ارتكبواها. سلط عليهم كافر خبيث. فيقتلهم - [00:45:56](#)
والواقع كذلك يشهد لهذا نعم وقوله وان ربى قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. قال بعضهم اي اذا حكمت حكما مبرما فان انه
نافذ لا يرد بشيء ولا يقدر احد على رده. بل كل الخلق تمضي عليهم الاقدار طوعا وكرها كما قال - [00:46:21](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا راد لما قضيت. قلت الظاهر انه سواء قال الظاهر انه سواء في ذلك المبرم والمعلق. فالكل لا يرد. فان
هذا اخبار عن عدم الرد لجنس القضاء. والنبي - [00:46:39](#)
صلى الله عليه وسلم سأله مطلقا فاجيب بهذا. واستجاب له دعاه ما لم يوجد الشرط المقتضي لتسليط العدو. فاذا
وجد ذلك وجد القضاء المعلق. يعني الشرط هو ان لا يقتل - [00:46:59](#)
بعضهم بعضا ولا يسبى بعضهم بعضا. هذا هو الشرط فإذا وجد ذلك فيما بينهم جاز ان يسلط عليهم عدو من الكفار فيستبيح ببعضهم
نعم. قوله حتى يكون بعضهم بهلك بعضا الى اخره. اي حتى يوجد ذلك منهم. فان وجد فانه يسلط عليهم - [00:47:25](#)
عدوهم من الكفار فيستبيح جماعتهم وامامهم ومعظمهم لا كل الامة. ثم ايضا تكون العاقبة لهذه الامة ان رجعوا عما هم فيه من
الاسباب الموجبة للتسلیط. وكذلك وقع فان هذه الامة لما جعل بأسها - [00:47:45](#)

بينها افتق جعلاء. فلما جعل بأسها بينها اقتتلوا فاهلك بعضهم بعضا. وسبا بعضهم بعضا. فلما فعلوا ذلك تفرق جماعتهم واشتغل
بعضهم ببعض عن جهاد العدو. واستولوا عليهم كما وقع ذلك في المئة السابعة في - [00:48:05](#)
المشرق والمغرب فاختل了一ملوك المشرق وتخاذلوا واستولت التتار على غالب ارض خراسان وعلى العراق وديار وقتلوا الخليفة
والعلماء والملوك الكبار. وكذلك ملوك المغرب اختلوا وتخاذلوا دولة الافرنج على جميع بلاد الاندلس والجزر القريبة منها.
فهي في ايديهم الى اليوم. بل استولوا - [00:48:35](#)
على كثير من بلدان الشام حتى استنقذها منهم صلاح الدين ابن ايوب وغيره قوله وروى فلسطين النصاري مائة سنة. حتى استنقذها
صلاح الدين بعد المئة بعد مئة سنة نعم. قوله ورواه البرقاني في صحيحه البرقاني هو الحافظ الكبير ابو بكر احمد بن محمد بن احمد

في غالب الخوارزمي الشافعي. ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. ومات سنة خمس وثلاثين وعشرين واربعين قال
الخطيب كان ثبتا ورعا لم نر في شيوخنا اثبت منه. عارفا بالفقه كثير التصنيف - [00:49:03](#)
صنف مسندا ضمنه ما اشتمل عليه الصحيحان. وجمع حدث الثور وحدث شعبة وطائفه وكان حريصا على العلم منصرف الهمة اليه
قلت وهذا المسند الذي ذكره الخطيب هو صحيحه الذي عزا اليه المصنف - [00:49:23](#)
وقوله وانما اخاف على امتی الائمة المسلمين اي الامراء والعلماء والعباد الذين يقتدي بهم الناس ويحكمون فيهم بغير علم فيضلون
ويضللون. فهم ضالون عن الحق مضلون لغيرهم. كما قال تعالى عن اهل - [00:49:43](#)
في النار حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لا ولهم ربنا هؤلاء اضللونا. فاتي عذابا ضعفا من النار. وقال تعالى ربنا انا اطعنا
سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل وقال تعالى قل هل نبهكم بالاخرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون ان - [00:50:06](#)

انهم يحسنون صنعا ولشدة الضرورة الى اتباع ائمة الهدى ومعرفتهم والتفريق بينه وبين ائمة الضلال المغضوب عليهم

والضالين امرنا الله ان نسألة الهدية الى سلوك صراط ائمة الهدى وهم المنعم - 00:50:36
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وغير المغضوب عليهم الذين يعلمون الحق ولا يعملون ولا يعملون به ولا الضالين
الذين يعملون على غير شرع من الله. بل بما تهوى انفسهم - 00:50:59

صراط المنعم عليهم هو الجامع بين العلم بالهدى والعمل به. وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم ائمة الهدى لما ترى التفرق من بعده
بانهم الذين كانوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. كما رواه ابو داود - 00:51:19

غيره فمن كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فهو من ائمة المهديين. ومن خالفهم فهو من الضالين كالذى
يقول لاصحابه من كانت له حاجة فليأتى الى قبرى فاني اقضيتها له ولا خير في رجل - 00:51:39

يحجبه عن اصحابه ذراع من تراب. او نحو هذا. يعني هذا ذكره الشعراي في كتابه الطبقات عن بعض شيوخه يقول انه قال كذا عند
موته ان كان له حاجة يا اصحابي يا اخوة - 00:51:59

اذا كان لاحكم حاجة فليأتى الى قبره وليسأله فاني اقضى حاجته. فلا خير في من حال بينه وبين قضاء اصحابه ذراع من تراب.
هذا اذا قاله مثل قائل ان يشبع - 00:52:19

يكون مجنون والا لا عقل له مثل هذا اللي ولا كيف يقضي حاجته وهو ميت ها هو الشاون تلبس الشيطان به وتتكلم بهذا الكلام. وقد
يسول الانسان بعض الناس انه يستطيع ذلك. فيما يقول بعض كبارهم ان الله اطلعني على الحوض على - 00:52:39

لوح المحفوظ ولو اشاء لقلت فلان في النار وفلان في النار. ولكنني اترك هذا احتراما لرسول الله صلى الله عليه لانه كل هذه هي اقوال
يعنى وغيرها من اقوال هؤلاء الدعاة الذين - 00:53:09

هنا الى عبادتهم والى عبادة العباد. نسأل الله العافية. انهم كلهم من جن الشيطان وحزبه. الذي يدعو الناس ليكونوا من اصحاب
السعير. وليس هذا وليسوا هذا لا علماء ولا من الذين - 00:53:29

الحق ولم يكونوا من العلماء. بل هم اذا كان علماء فما عرفوا العلم ولست دوبي ولا اثر فيهم نعم قال رحمه الله كالذى يقول كالذى
يدعى ان مثل هذا الكلام يعني يذكره - 00:53:49

صاحب هذا الكتاب يجعله من المناقب نراقب هؤلاء نعم قال كالذى يدعى انه يخلص اصحابه ومربييه من النار وانه يحفظ الناس
ويكلأهم اذا اعتقادوه ويضر بهم اذا يقول انصب خيمتي على النار ولا اترك احدا يدخلها الا اذا اذن - 00:54:12

الله لا قال لي دعه يدخل. يعني مثل هذا يمكن يكون عاقل مثل ليكون هذا الكلام مثل الشيطان يتكلم على لسانه فقط. نعم قال
ويدعى ان ذلك من كراماته. وكالذى يمشي في الاسواق عريانا. ولا يشهد بصلة ولا نفس هذا ذكره ايضا - 00:54:39

الشعراي في الطبقات عن بعض شيوخه. يقول انه يأتي الى المسجد كيوم ولدته امه الناس عريان ولما قيل له قال القادر والمادح
عندي كله سواء. تقدح تمدح لا فرق. فيقال ان هذا معناه انه ذهب عقله. لا عقل فيه. هو الذي يكون مثل بهيمة - 00:55:03

ولكن مثل هذا الترهات وهذه الاشياء كيف تقع في من يدعى العلم الولاية يدعى. نعم. قال ويدعى ان ذلك من كراماته وكالذى يمشي
في الاسواق عريانا ولا يشهد بصلة على ذكر الله ولا علم. بل يعيي علماء الشرع. ويغمزهم ويسمىهم اهل علم الظاهر. ويدعى انه
صاحب علم الباطن - 00:55:33

وربما يقولون انه اعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني اذا وصلت الى درجة معينة هي اليقين ارتفعت عنك كل التكاليف. واصبحت
تعمل على حسب ارادتك فهذا يعني دعوة الشيطان لهم الى هذا الحد حتى يموتون اه على غير الاسلام. نسأل الله العافية - 00:56:03

وربما يدعى انه يسعه الخروج من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخطير الخروج من شريعة موسى عليه السلام ونحو
ذلك من الكفر والهذيان. وكالذى يدعى ان العبد يصل مع الله الى حال تسقط عنه التكاليف - 00:56:31

او يدعى ان الاولياء يدعون ويستغاث بهم في حياتهم ومماتهم يدعون يعني يسألون ويعبدون ايضا ويقولون ان الذي يدير العالم اما
اربعون ثم ينتهي امرهم الى اربعة ثم ينتهي امره الى القطب - 00:56:51

رجل واحد او الذي يدير الامر كله. اه كل هذا نسأل الله العافية تفكير عجيب نعم. قال وانهم ينفعون ويضررون ويدبرون الامور على

سبيل الكرامة. او انه يطلع على اللوح - 00:57:11

المحفوظ ويعلم اسرار الناس وما في ضمائرهم. او يجوز بناء المساجد على قبور الانبياء والصالحين بالسرج والشمعوكسوتها بالحرير والديباج والفرش النفيسة. او يدعى ان من عمل بالقرآن والسنّة في اصول الدين وفروعه فقد ضل واضل وابتعد -

00:57:31

وهذا ليكون هذا الكلام هو الشاذلي. وانه اطلع على الذبح المحفوظ والشاذلي من رؤساء الصوفية يقول ان الله اطلعه على اللوح المحفوظ ولو شاء لاخبر ان فلان بالجنة وفلان في النار لانه رأى اسمه في اللوح - 00:57:58

محفوظ انه في النار او في الجنة او في العجيب انه مثله يصدق هذا مثل الذي يقول انه يجالس الرسول صلى الله عليه وسلم يقظة وان الرسول يأمره بكتابه وينام عن كذا وانه كل ما يدعى التيجاني وغيره من - 00:58:18

هؤلاء الظلال ليظلو كثيرا من الناس. ظلوا بسبب دعوتهم الخبيثة الباردة. ثم من الى توحيد الله جل وعلا عبادته حاربوه اشد المحاربة. وقالوا هذا عدو الاولياء. ولا اؤمن بكرامات الاولياء ولا يؤمن بها - 00:58:38

نعم قال ويدعي ان من عمل بالقرآن والسنّة في اصول الدين وفروعه فقد ضل واضل وابتعد. او ان ظواهر القرآن في ايات الصفات تشبيه وتمثيل. وان الهدى نعم هذان قول المبتدةعة - 00:59:02

الصوفية نعم صوفية وانما اما ان يكون معتزلة او يكون تلامذة المعتزلة مثل الاشعرية هم الذين يعتمدون على التأويل او التفويض ويقولون من اخذ بظاهر الصفات فانه يكون مشبها. يعني من زعم ان لله يدين او له وجه اوله رجلين او - 00:59:24

وانه ينزل او انه استوى على العرش يكون مشبها كما هي يعني دعوتهم وقد يعني زادت دعوتهم الان ونشطوا انفتح المجال امامهم كغيرهم من اهل البدع نعم قال او ان ظواهر القرآن في ايات الصفات تشبيه وتمثيل وان الهدى لا يؤخذ منه في هذا الباب ولا في غيره. وانما - 00:59:54

تؤخذ من الشبهات الوهمية قال رحمة الله وان الهدى لا يؤخذ منه في هذا الباب ولا في غيره وانما يؤخذ من الشبهات الوهمية التي يسميها بزعمه براهين عقلية فكل هؤلاء واصبابهم من ائمة الضلال الذين خاف النبي صلى الله عليه وسلم على امته وحذر منهم -

01:00:25

والاضباط في الفرق بين ائمة المتقين وبين ائمة المضلين قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان - 01:00:51

تولوا فان الله لا يحب الكافرين. فافهم عن ربك وكن على بصيرة. ولا يغرك جلالة شخص او عظمته في النفوس فربك اعظم. قوله جل وعلا بما ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون. هذه صفة الاولياء الذين - 01:01:11

امنوا واتقوا وتقوى الله وفعل مأمور واجتناب المحظور هؤلاء هم الاولياء بنص كلام الله جل وعلا آآ وعلامة حب الرسول اتباعه اتبع سنته. كما في الآية التي ذكرها قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم. يقول ان هذه الآية تسمى -

01:01:39

ما اية المحنّة؟ يقول ان الصحابة رضوان الله عليهم او بعضهم قالوا انا نحب الله جدا. فنزلت هذه الآية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله الله اتباع الرسول هو اتباع لامر الله جل وعلا. وطاعته طاعة لله جل وعلا - 01:02:15

فلا بد ان يكون الذي يريد رضا الله ان يطيع الرسول ويتبّعه. طريق يعني يمكن اه يسلم الانسان منه يسلم فيه من العذاب في الدنيا والآخرة الا باتّباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وكلما - 01:02:47

جانب الانسان طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت اسباب التعذيب عليه في الدنيا والآخرة يكون بسبب اه بالنسبة لاجتنابه يعني مثل اجتنابه نسبة وفعلا اذا ازداد بعدا زاد العذاب - 01:03:11

واذا زاد قربا قد يتقلص العبد وينتهي ولا يمسه الا الخير لانه ارسله جل وعلا داعيا اليه والى جنته. فجعله منيرا يعني جاء بالنور والهدى فلا بد للمسلم ان يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم. اما غيره من الناس - 01:03:36

فيجب ان يعرض عمله وقوله على ما قاله الله وقاله الرسول فاذا وافق قول الله وافق قوله ما هو
لأنه قول فلان. واذا خالفه يرد مهما كان - [01:04:09](#)

وهذا هو الذي ينجي العبد. نعم. قال رحمة الله ولا يغرك جلاة شخص او عظمته في النفوس فربك اعظم واتباعك لكلامه وكلام رسوله
صلى الله عليه وسلم هو الفرق. والعصمة منتفية - [01:04:28](#)

والعصمة منتفية عن غير الرسول صلى الله عليه وسلم. وربك ادرى بما في الصمائر. فربما ان تعتقد امام هدى ليس كذلك وقد قال
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها - [01:04:50](#)

ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. فكل من اتى بشيء يخالف ما جاء عن الله وعن رسوله فهو من اهوائه الذين لا يعلمون - [01:05:10](#)